

رَغِيفٌ خُبْرٌ يَابِسٌ      تَأْكُلُهُ فِي زَاوِيَةٍ  
 وَكُوْزٌ مَاءٍ بَارِدٍ      تَشْرِبُهُ مِنْ صَافِيَةٍ  
 وَغُرْفَةٌ ضَيِّقَةٌ      نَفْسُكَ فِيهَا خَالِيَةٌ  
 أَوْ مَسْجِدٌ بِمَعْرَلٍ      عَنِ الْوَرَى فِي نَاحِيَةٍ  
 تَدْرُسُ فِيهِ دَفْتَرًا      مُسْتَنَدًا بِسَارِيَةٍ  
 مُعْتَبِرًا بِمَنْ مَضَى      مِنَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ  
 خَيْرٌ مِنَ السَّاعَاتِ      فِي فَيءِ الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ  
 تُعَقِّبُهَا عُقُوبَةٌ      تُصَلِّي بِنَارِ حَامِيَةٍ  
 فَهَذِهِ وَصِيَّتِي      مُخْبِرَةٌ بِحَالِيَةٍ  
 طُوبَى لِمَنْ يَسْمَعُهَا      تِلْكَ لِعُمْرِي كَافِيَةٍ  
 فَاسْمَعْ لِنُصْحِ مُشْفِقٍ      يُدْعَى أَبَا الْعَتَّاهِيَةِ

ش

إبليس وأبو نواس – The Devil and Abu Nuwas

لَمَّا جَفَّانِي الْحَبِيبُ وَامْتَنَعَتْ      عَنِّي الرِّسَالَاتُ مِنْهُ وَالْخَبْرُ  
 اشْتَدَّ شَوْقِي فَكَادَ يَقْتُلْنِي      ذِكْرُ حَبِيبِي وَالْهَمُّ وَالْفِكْرُ  
 دَعَوْتُ إبْلِسَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ      فِي خَلْوَةٍ وَالِدُمُوعُ تَنْهَمِرُ  
 أَمَا تَرَى كَيْفَ قَدْ بَلِيتُ وَقَدْ      أَفْرَحَ جَفْنِي وَالْبُكَاءُ وَالسَّهْرُ  
 إِنَّ أَنْتَ لَمْ تُلْقِ لِي الْمَوَدَّةَ فِي      صَدْرِ حَبِيبِي وَأَنْتَ مُقْتَدِرُ  
 لَا قُلْتُ شِعْرًا وَلَا سَمِعْتُ غِنًا      وَلَا جَرَى فِي مَفَاصِلِي السَّكْرُ  
 وَلَا أَزَالُ الْقُرْآنُ . . . أَدْرُسُهُ      أَرْوَحُ فِي دَرَسِهِ وَأَبْتَكِرُ  
 وَالزَّمَّ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَلَا      أَزَالُ دَهْرِي بِالْخَيْرِ آمُرُ  
 فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ ثَالِثَةٌ      حَتَّى أَتَانِي الْحَبِيبُ يَعْتَذِرُ.

دعوة إلى التنقل والترحال – Wanderlust

ما في المَقَامِ لذي عقلٍ وذي أدبٍ  
سافر تجدُ عوضاً عمَّن تُفارقُهُ  
إنِّي رأيتُ وقوفَ الماءِ يُفسدُهُ  
والأسدُ لولا فِراقُ الأرضِ ما افتَرَسَتْ  
والشمسُ لو وقفت في الفُلكِ دائمةً  
والقمرُ لولا أُولُ منهُ ما نظرتُ  
والتبرُّ كالتُّربِ مُلقى في أماكنه  
فإن تغربَ هذا عزَّ مَطْلَبُهُ

مِنْ راحةٍ فدَعِ الأوطانَ واغترِبِ  
وانصبَّ فإنَّ لذيذةَ العيشِ في النَّصبِ  
إنَّ ساحَ طابَ وإن لم يعجرِ لم يطبِ  
والسَّهمُ لولا فِراقُ القوسِ لم يُصبِ  
لَمَلَّها الناسُ مِنْ عَجْمٍ ومِنْ عَرَبِ  
إليه في كُلِّ حينٍ عينٌ مُقتَرِبِ  
والعودُ في أرضه نوعٌ من الحَطَبِ  
وإن تغربَ ذاكَ عزَّ كالذهبِ .